

عمدة القاري

وفي كتاب الشرب آثارها وفي الجهاد جمع بينهما والنواء بكسر النون وبالمد المناوأة وهي العداوة والحرر بضم الحاء المهملة جمع الحمار قال الكرمانى وكثيرا يصحفون بالخرم بالمعجمة أي في صدقة الخمر .

7463 - حدثنا (علي بن عبد الله) حدثنا (سفيان) حدثنا (أيوب) عن (محمد) سمعت (أنس بن مالك) رضي الله تعالى عنه يقول (صبح) رسول الله خير بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما رأوه قالوا محمد والخميس وأحالوا إلى الحصن يسعون فرفع النبي يديه وقال الله أكبر خربت خير إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين .

وجه المطابقة فيه مثل ما ذكرنا أنه أخبر عن خراب خيبر فوقع كما أخبر وعلي بن عبد الله المعروف بابن المدينة وسفيان هو ابن عينة وأيوب هو السختياني ومحمد هو ابن سيرين . والحديث مضى في الجهاد في باب التكبير عند الحرب فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن سفيان إلى آخره .

قوله والخميس أي الجيش وسمي به لأنه خمسة أقسام الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب قوله وأحالوا بالحاء المهملة أي أقبلوا وقيل تحولوا قال أبو عبد الله يقال أحال الرجل إلى مكان كذا تحول إليه وقال الخطابي حلت عن المكان تحولت عنه ورواه بعضهم عن أبي ذر بالجيم قال في (التوضيح) وليس بشيء وقال الكرمانى وأحالوا بالحاء المهملة أقبلوا وبالجيم من الجولان قوله يسعون حال قوله فرفع النبي يديه قال الكرمانى قال البخاري لفظ فرفع النبي يديه غريب أخشى أن يكون محفوظا قوله خربت خيبر أي ستخرت في توجهنا إليها .

8463 - حدثني (إبراهيم بن المنذر) حدثنا (ابن أبي الفديك) عن (ابن أبي ذئب) عن (المقبري) عن (أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله إني سمعت منك حديثا كثيرا فأنساه قال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال ضم فضمته فما نسيت حديثا بعد .

وجه المطابقة فيه أن فيه علامة من علامات النبوة على ما لا يخفى وإبراهيم بن المنذر أبو إسحاق الحزامي المدني وابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل واسم أبي فديك بضم الفاء دينار الديلمي المدني وابن أبي ذئب بكسر الذال المعجمة وسكون الياء آخر الحروف هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب واسمه هشام المدني والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن أبي سعيد واسم أبيه كيسان المدني

وهؤلاء كلهم مدنيون والحديث قد مضى في كتاب العلم في باب من حفظ العلم عن أبي مصعب عن أحمد بن أبي بكر عن محمد بن إبراهيم عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قوله فما نسيت حديثا بعد وهناك فما نسيت شيئا بعده .

. - 1

(باب في فضائل أصحاب النبي) .

أي هذا باب في بيان فضائل أصحاب النبي والفضائل جمع الفضيلة وهي خلاف النقيصة كما أن الفضل خلاف النقص والفضل في اللغة الزيادة من فضل يفضل من باب نصر ينصر وفيه لغة أخرى فضل يفضل من باب علم يعلم حكاها ابن السكيت وفيه لغة مركبة منهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ لا نظير له وقال سيبويه هذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين وفي بعض النسخ باب فضل أصحاب النبي وفي رواية أبي ذر وحده فضائل أصحاب النبي هكذا بدون لفظة باب والمراد بالفضائل الخصال الحميدة والخلال المرضية المشكورة والأصحاب جمع صحب مثل فرخ وأفراخ قاله الجوهري والصحابة بالفتح الأصحاب وهي في الأصل مصدر وجمع الأصحاب أصحاب من صحبه يصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح وجمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فاره وفرهة وصحاب مثل جائع وجياع وصحبان مثل شاب وشبان